mroftalp htehaB ni knil muideM

الإخلاص - المحاضرة 1 - التربية الإسلامية - المستوى الثاني - د. عبد العزيز بن حميد الجهني

عبدالعزيز الجهني

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زاد لك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله ايها المشاهدون الكرام ايها الاحبة طلاب العلم حياكم الله في هذا اللقاء الاول - 00:00:50

في مادة التربية الاسلامية في الفصل الثاني من اكاديمية زاد وهذه المادة في الفصل الثاني ستتناول آآ موضوعا جليلا عظيما كبيرا مهما في حياة المسلم الا وهو اعمال القلوب. اعمال القلوب. في الفصل الاول اخذنا في هذه المادة - 00:01:08

ما يتعلق بالحقوق الواجبة على المسلم. وفي هذا الفصل سنأخذ ان شاء الله هذه الموضوعات التي تتعلق باعمال القلوب التي يؤديها المسلم لله عز في علاه بداية ايها الاحبة لابد ان نعرف ان لاعمال القلوب شأنا عظيما عند الله عز وجل - 00:01:32

فالله يطلع على قلب العبد ويعلم ما فيه. فالله عز وجل لا ينظر الى صورنا واموالنا كما جاء في الحديث الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وانما ينظر الى قلوبنا واعمالنا. فلا بد ان يعتني العبد ايما اعتناء - 00:01:54

بمحل نظر الرب عز في علاه. الا وهو القلب فالله عز وجل خلق هذا القلب هذه المضغة في داخل هذا الجسد وجعل اه قضية الصلاح والفساد متعلقة بهذا القلب. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد - 00:02:14

كله واذا فسدت فسد فسد الجسد كله الا وهي القلب. فقضية القلب قضية مهمة جدا واعمال القلوب لابد للمسلم ان يعتني بها ايما اعتناء ولذا كانت اعمال القلوب هي الاصل في حياة المسلم. هي الاصل في حياة المسلم والجوارح اعمال الجوارح هي تبع لاعمال القلوب - 00:02:39

الجوارح هي تبع لاعمال القلوب. بقدر ما يكون في قلب هذا العبد من ايمان وتقوى وخشية وخوف من الله ومحبة بقدر ما ترجم هذه المعاني العظيمة في جوارح العبد وتبرز في اعمالهم - 00:03:07

ولذا كان يعني هذا الامر له شأن عظيم في ديننا والعناية به كبيرة جدا. من اهم اعمال القلوب وهي كثيرة سنأخذ آآ شيئا منها في آآ هذا الفصل باذن الله وفي هذه المادة من اعظم واهم اعمال القلوب الاخلاص - 00:03:25

الاخلاص لله عز في علاه. والاخلاص شأنه عظيم وهو لب الاعمال واساسها ومصدرها واعظم ما يكون فيها. فالاخلاص له شأن عظيم في ديننا بل هو الاصل الذي تعود اليه كثير من الاعمال - 00:03:45

الاخلاص هو اصل عظيم بل هو شرط من شروط قبول العبادة فان العبادة لا تقبل الا بشرطين. الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل. والشرط الثاني هو المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:06

فلا تقبل العبادة ايا كانت ان لم تكن ان لم يكن العبد في عمله هذا خالصا لله عز في علاه. ولهذا قال الله عز وجل في كتابه الكريم وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:04:24

وذلك دين القيمة. يعني هذا الدين القيم الذي امرنا الله عز وجل به ان نعبد الله مخلصين له الدين. مخلصين له الدين الا لله الدين الخالص. فالله عز وجل لا يقبل من العبد ما لم يكن في عملي هذا مخلصا لله عز - 00:04:44

في علاه لذا كان هذا الاخلاص له هذه المكانة العالية فهو شرط من شروط العبادة. شرط من شروط العبادة التي لا تقبل الا بي وقد ذكر الله عز وجل يعني هذا الشرط مع الشرط الاخر وهو المتابعة في اكثر من اية في كتاب الله عز في علاه - 00:05:04
ما قال الله عز وجل في اخر سورة الكهف من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه به احدا. فليعمل عملا صالحا هذا شرط المتابعة. العمل الصالح لا يكون الا وفق ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:25
ولا يشرك بعبادة ربه احدا هذا هو الاخلاص. الاخلاص لله عز في علاه. كذلك قال ربنا عز في علاه في سورة الملك الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. ايكم احسن عملا. يقول الفضيل ابن عياض - 00:05:45
رحمه الله احسن عملا اخلصه واصوبه. اخلصه واصوبه. اخلصه يعني ان يكون فيه خالصا لله عز وجل واصوبه الصواب ان يكون موافقا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم فهذان شرطان عظيمان لا تقبل العبادة الا بهما. والشرط الاول وهو الاخلاص هو الذي يتعلق بالعقائد - 00:06:05
اما الشرط الثاني وهو المتابعة وهو الذي يتعلق الفقه وبالفروع الدين الذي يتعلمها الانسان من نبينا صلوات ربي وسلامه عليه ولذا يقول بعض السلف يقول الاخلاص شرط الباطن. والمتابعة شرط الظاهر في الاعمال - 00:06:34
فهذه قضية مهمة جدا ايها الاحبة لابد ان يعتنى بها اي ما اعتناء في حياة المسلم في في تعامله في في عبادته ربه عز في علاه فهذا شرط عظيم. ما معنى الاخلاص؟ ما معنى الاخلاص؟ مع الاخلاص له تعريف في اللغة - 00:06:52
تعريفه اه في اللغة هو من خلوص الشيء نقائه وصفائه. اه ولهذا قال الله عز وجل في اه سورة يتحدث عن اللبن من بين في خروج اللبن من بين فرث ودم لبنا خالصا خالصا اي سليما من - 00:07:12
في هذا المكان عند خروجه. خالصا سائغا للشاربين. اما الاخلاص في الاصطلاح فله تعاريف جدا لكن من اشملها ومن اوجزها هو ما قاله ابن القيم الذي يعد هو طبيب القلوب رحمه الله يقول هو افراد - 00:07:32
الحق سبحانه بالقصد في الطاعة وافراد الحق سبحانه في بالقصد في الطاعة. يعني ان تفرد الله عز وجل في قصدك ونيتك في هذه الاعمال العظيمة التي تؤديها لله عز في علاه. فهذا الامر عظيم جدا وهو ان يفرد الانسان الله عز وجل في قصده في - 00:07:52
في نيته في توجهه في آآ ما يريده من جزاء هو من الله عز في علاه لا يريد من احد لا جزاء ولا شكورا وانما يعمل هذا العمل خالصا لله عز في علاه - 00:08:15
فهذا امر آآ عظيم ان لم يعتني به الانسان فقد خاب وخسر وضاع سعيه وضل عمله في هذه الدنيا وتكون النتيجة يوم القيامة عياذا بالله كما قال ربنا عز في علاه وقدمنا - 00:08:31
الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لان الانسان لم يرد بعمله الله عز وجل. والله عز وجل لا يقبل من اعمال الا ما كان خالصا له. الا ما كان خالصا له. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:46
في الحديث الصحيح ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له. الا ما كان له خالصا وابتغي وجهه وابتغي به وجهه. فلا بد ان يكون هذا العمل خالصا لله وان تبتغي الاجر من الله عز وجل. وان ترجو الثواب من - 00:09:04
لا تريد من احد لا ثناء ولا سمعة ولا شكورا وانما تريد الاجر من الله. وان يكون هذا العمل خالصا لله ابتغي ما عند الله عز في علاه في عملك كله. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. نقف عند آآ - 00:09:24
اه هذا المكان ونأخذ فاصلا ثم نعود باذن الله تعالى فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة التاريخ مخزن العبر ومعلم الامم. فيه اخبار السابقين الاول واسباب التمكين وزوال الدول. من اعتبر بدروسه نجا ومن تعامى عن حوادثه هوى - 00:09:44
وقد عني القرآن بذكر الكثير من القصص والتنويع في احداثها لتوجيه الانظار الى الاعتبار باحوال الامم. في كفرهم وايمانهم وشقاوتهم وسعادتهم لا شيء يهدي الانسان كالمثلات والوقائع. قال تعالى ومن هنا ينجلي للعاقل اهمية العلم بالتاريخ وعلو شأنه. فاذا نظر الانسان الى احوال - 00:10:30
الامم السالفة واسباب قوتهم وضعفهم وعزهم وذلهم. حمله ذلك على حسن الاسوة والاقتداء باسباب السعادة والتمكين واجتناب ما

كان من اسباب الشقاوة. والهلاك والتدمير. وان التحولات في احوال الامم من رخاء الى شدة - 00:11:05
ومن شدة الى رخاء انما هو من جراء اعمال العباد. قال الله تعالى حتى يغيروا ما بانفسهم. فمن فوائد وثمرات دراسة التاريخ الاحاطة بالتطبيق العملي للاسلام. وذلك من خلال السيرة النبوية - 00:11:28
العلم بان الامة مكلفة بهدف عظيم. وهو عمارة الارض بمنهج الله تعالى العلم باعداء الامة والعلم بطبيعة الصراع بين الحق والباطل. فهم الحاضر. لان الحاضر جزء من الماضي. فمن لم يعتبر بماضيه - 00:11:57
لن ينتفع بحاضره. ادراك سنن الله تعالى في هذا الكون. وانها لا تحابي احدا. قال تعالى ينظرون الى سنة الاولين. فلا تجد لسنة امة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا - 00:12:17
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله آآ نواصل الحديث آآ عن هذا العمل القلبي العظيم وهو الاخلاص. ذكرنا قبل الفاصل ما يتعلق معنى الاخلاص في اللغة وفي الاصطلاح. وايضا اهمية هذا العمل او اهمية هذه العبادة القلبية العظيمة. وما لها من الاثر - 00:12:47
العظيم في قبول الاعمال عند الله عز في علاه وذكرنا ان الاخلاص هو الشرط الاول في قبول الاعمال. ولا شك ان الاخلاص هو جزء من النية جزء من النية التي يحاسب الله عز وجل العبد عليها انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:13:23
فنية اعم واشمل من الاخلاص. الاخلاص هو جزء من النية. فالنية تطلق على معنيين. المعنى الاول هو اه التمييز بين العبادات. التمييز من معاني النية او من ثمرات النية وفوائد النية التمييز بين العبادات. فالانسان ينوي - 00:13:43
هذه صلاة ظهر هذه صلاة عصر آآ ينوي هذه الصدقة هي صدقة عامة هي زكاة فالذي يفرق بين هذه الاعمال هي نية الانسان. وايضا يدخل فيها اه في من مقاصد النية التمييز المقصود بالعمل. يعني ماذا يريد الانسان من عمله؟ هذه ايضا داخلة في النية وهو - 00:14:03
والذي يشمل الاخلاص وهو الذي يشمل الاخلاص. فهناك مثلا ترى آآ شخصين ساجدين احدهما اه ساجد لله عز في علاه. والاخر ساجد لقبر ما الذي فرق بينهما؟ فالعمل واحد الذي فرق بينهما هو النية - 00:14:26
الذي فرق بينهما هو مقصد هذا الساجد ومراده من سجوده. فالنية اما ان تفرق بين العبادات او بين المقاصد. مقاصد الانسان في عمله. ولهذا كانت يعني هذه النية لها هذا الاثر العظيم في دين الله عز وجل. فالله عز - 00:14:45
عز وجل يحاسب الانسان على نيته وعلى مقصده وماذا يريد؟ هل يريد بهذا العمل ابتغاء وجه الله عز في علاه او يريد بهذا العمل الرياء والسمعة وغير ذلك من الثناء الذي يكون عند الناس. هذه النية ايها الاحبة او هذا الاخلاص الذي يكون في هذا العمل له - 00:15:05
اه ثمرات عظيمة جدا في دين الله عز وجل. له ثمرات عظيمة. فان الانسان اذا استحضر هذه النية واخلص العمل لله عز وجل هذا العمل حتى ولو كان قليلا ولو كان قليلا فان هذه النية تكثر هذا العمل وتكبر وتعظم هذا العمل عند الله عز في علاه. لان الله عز وجل يطلع على قلوب - 00:15:25
وما فيها من حب الخير وابتغاء الاجر والفضل من الله عز في علاه ليست القضية كثرة الاعمال وانما القضية وما يتعلق بقلب الانسان وصفائه واخلاصه لله عز في علاه ولهذا روي عن بعض - 00:15:47
انه قال عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه يقول ما سبقهم اي الصحابة ما سبقهم ابو بكر بكثير علم ولا عمل وانما بشيء ان وقر في صدره. وانما بشيء وقر في صدره التعظيم لله عز وجل ابتغاء الاجر من الله عز وجل. الاخبات الانابة - 00:16:03
وكل المحبة التي في قلب العبد لله عز وجل هذا الذي يجعل الانسان يجعله قريبا من الله عز وجل وتعظم الاعمال التي يبتغي بها قام عند ما عند الله اعظم ثمرة من ثمرات الاخلاص التي يجنيها العبد في عمله القبول - 00:16:25
ان هذا العمل يقبل عند الله. فكم من انسان قد يتعب ويجتهد ويشقى ولكن ليس له الا التعب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كم من قائم ليس له من ليس له من من قيامه الا السهر والتعب. وكم من صائم حظه من صيامه الجوع والعطش - 00:16:45

عياذا بالله عياذا بالله. لماذا؟ لانه عندما قام او عندما صام نظر الى المخلوقين ولم ينظر الى الخالق عز في علاه لم يكن خالصا في عمله لله. لم يكن خالصا في عمله لله. فشاب هذا العمل شيئا من - 00:17:08

عدم ابتغاء وجه الله عدم النظر الى الله عز وجل تعظيما واجلالا وابتغاء الاجر من عند من عند ربنا عز في علاه فنقص هذا الاجر او لم يحصل اذا غلب - 00:17:28

هذا الامر في قلب العبد قد يحبط العمل تماما. ولا يقبل منه كما قال الله عز وجل مخاطبا اه نبينا صلوات ربي وسلامه عليه وحاشاه عليه الصلاة والسلام ان يقع في هذا العمل لكن هو تربية للامة. يقول الله عز وجل - 00:17:41

ان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. وحاشاه صلوات ربي وسلامه عليه ان يقع في هذا الامر. لكن هو تربية للامة كلها بان تخشى وتخاف من ابتغاء غير الله عز وجل في عملها وان يكون القصد لله في كل - 00:17:59

لاعماله وفي كل شؤونه. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه وابتغي به وجهه. فالله عز وجل يقبل من العمل ما كان خالصا له. ما كان خالصا له. فاذا خالط هذا - 00:18:19

خلاص شيئا من الرياء ومن السمعة فان الله عز وجل غني عن عمل هذا العامل. غني عن عمل هذا العامل. ولهذا يقول النبي صلى الله الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه عز في علاه انا اغنى الشركاء عن الشرك. انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:18:39

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه تركته وشركه يتركه عز في علاه يترك هذا العامل ويترك عمله ايضا ولا يقبله لانه اشرك مع الله عز وجل غيره. والله عز وجل لا يقبل الا ما كان خالصا له عز في علاه. وهذا حق عظيم من حقوق ربنا ان يكون هذا - 00:18:59

خالصا له والا نشرك معه شيئا. ايضا مضاعفة الاجر مضاعفة الاجر من ثمرات النية الصالحة والاخلاص لله عز وجل في العمل ان الله عز وجل يضاعف هذا العمل يضاعف هذا العمل ويضاعف الحسنات التي تكون للعبد في عمله هذا ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة - 00:19:25

تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها. الا اجرت عليها. فما من عمل تعمله ولو كان يسيرا ولو كان كسيرا اذا كان العبد مخلصا لله عز وجل في هذا العمل فان الله يضاعف له الاجور - 00:19:51

وكلنا اه سمع اه حديث المرأة البغية التي سقت الكلب. عمل يسير جدا يعني لا لا يتصور صور في في عقول الناس او في افهام الناس ان هذا العمل من الاعمال الجليلة العظيمة. بل هو عمل يسير جدا يعني يفعله كثير من الناس بحكم - 00:20:08

السعادة والالف لكن انظروا اه ما ما حصل لهذه المرأة من اجر عظيم عند الله عز وجل ان الله عز وجل شكر لها حملها هذا فغفر لها. فغفر لها وكذلك قصة الرجل - 00:20:28

الذي نحى غصن الشوك عن الطريق عمل قد يفعله الانسان بعادته وطبعه ولا يعني يتصور ما فيه من الاجر العظيم عند ربنا عز في علاه لكن لان ما وقر في قلبه من حب الخير وتعظيم الله عز وجل ونفع الناس وعدم اذيتهم يبتغي الاجر من عند الله عز في علاه - 00:20:43

فالله عز وجل شكر له عمله ذلك فغفر له وادخله الجنة من يتخيل؟ من يتصور مثل هذه الاعمال اليسيرة انها تكون سبب في دخول الانسان الجنة بهذا العمل اليسير والبسيط. فالانسان يحرص دائما حتى في الاعمال اليسيرة والبسيطة ان يبتغي ان يبتغي وجه الله عز وجل - 00:21:07

في في هذا العمل ولهذا يعني روي عن ابن مبارك رحمه الله عبد الله بن مبارك الامام الجليل العظيم التابعي الكبير انه قال رب عمل صغير تكبره النية ورب عمل كبير تصغره النية - 00:21:28

الانسان قد يعمل عمل صغير مثل ما ذكرنا في قصة المرأة البغية التي سقت الكلب وايضا الرجل الذي نحى غصن الشوك عن الطريق عمل صغير لكن كبر النية التعظيم الذي كان في قلب هذا العبد ويبتغي ما عند الله عز في علاه ولا يرجو من الناس لا جزاء ولا شكورا.

قد لا يكون احد رآه وهو يعمل هذا العمل - 00:21:45
وانما يريد ما عند الله فكبرت النية كبرت هذا العمل اليسير. واحيانا العمل العظيم الكبير قد يدخل فيه شيء من عدم الاخلاص لله عز وجل فيصغر هذا العمل. قد يحج الانسان وهو عمل عظيم كبير جليل. قد يحج لكن - 00:22:07
يبتغي ايضا الثناء والسمعة انه حج كذا سنة انه كثير الحج انه كذا فقد آآ يضعف او يقل الاجر عند الانسان في عمله هذا بسبب هذه النية وهذا مصداق لقول ابن مبارك رحمه الله ورب عمل كبير تصغره النية - 00:22:27
نواصل ان شاء الله بقية الحديث عن هذا هذه العبادة القلبية بعد الفاصل ان شاء الله القرآن كنز عامر بالفضائل والخيرات وللوصول الى فوائد هذا الكنز لابد من استعمال مفاتيحه - 00:22:47
وهي اداب تلاوة القرآن. فمنها اخلاص النية لله تعالى وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اوائل من تسعر بهم النار يوم القيامة قارئ للقرآن يقال له قرأت القرآن ليقال هو قارئ - 00:23:12
ومنها التسوق والتطهر من الحدث الاصغر واستقبال القبلة وعند البدء بالتلاوة يستعيذ بالله من الشيطان. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ويرتل القرآن بتمهل وتبيين للحروف. وكان ابن عباس يقول لان اقرأ سورة ارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن - 00:23:30
كله ويستحب تحسين الصوت بالقرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم واذا مر باية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله. واذا مر باية عذاب ان يستعيذ بالله من العذاب. ويستحب الاجتماع - 00:23:58
تلاوة القرآن وتدبره وتدارسه. فقد قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده - 00:24:18
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اه نواصل الحديث عن ثمرات الاخلاص الذي اه يحصل الانسان هذه الثمرة العظيمة من خلال هذه النية الصادقة الخالصة لله عز وجل في عمله وان كان وان كان يسيرا وتوقفنا قبل الفاصل عند - 00:24:43
قول ابن المبارك رحمه الله رب عمل صغير تكبره النية ورب عمل كبير تصغره تصغره النية. ايضا من آآ ثمرات الاخلاص لله عز وجل في العمل مغفرة الذنوب. مغفرة الذنوب. فالله عز وجل - 00:25:13
قد يتجاوز عن العبد بسبب عمل يسير عمله فتقبله الله عز وجل لانه كان خالصا في عملي هذا خالصا لله الله عز في علاه قد يكون هذا العمل هو سبب نجاته - 00:25:33
كما قال الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين. فقد يكون هذا العمل عمله العبد اما اه بلسانه او جوارحه عمل هذا العمل وتمحض فيه الاخلاص. تمحض فيه الاخلاص فكان هذا العمل هو سبب نجاته. هو سبب - 00:25:49
نجاته. واشهر مثال واعظم مثال لهذا الامر هو حديث صاحب البطاقة. صاحب البطاقة الذي آآ جيء به يوم القيامة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم على رؤوس الخلائق فنشر له - 00:26:09
اه تسعة وتسعون سجلا كلها من الاعمال اعمال عظيمة جدا مد البصر فيها من من من الموبقات وفيها من المصائب وفيها من الخطايا والزلات شيء عظيم. ثم يقول الله عز وجل هل تنكروا من هذا شيئا؟ يعني هل تنكر هذه الاعمال التي في هذه السجلات - 00:26:30
العظيمة التسعة والتسعين. فيقول العبد لا يا رب فيقال فيقال له لا ظلم اليوم عليك. لا ظلم اليوم عليك. فتخرج له بطاقة. بطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله لا اله الا الله فيستغرب العبد. يعني ما هذه البطاقة امام هذه السجلات العظيمة التسعة والتسعين؟ يعني آآ في في تصور العبد وفي وفي - 00:26:50
في ذهنه انها لا لا تقوم يعني في في مقابل هذه السجلات العظيمة. لكن عندما يعني قال هذا العبد اين تقع هذه بطاقة من هذه السجلات فتوضع البطاقة في كفة والسجلات هذه العظيمة في كفة فتثقل البطاقة وتطيش السجلات - 00:27:14
لا اله الا الله لانه قالها خالصا من قلبه. قالها خالصا من قلبه. وهذه الكلمة عظيمة جدا. ولهذا يحرص على تكرارها دائما. على تكرارها

دائما وهي من اعظم الاذكار. من اعظم الاذكار وردت في اذكار الصباح والمساء. وردت في الاذكار المطلقة - 00:27:34
يكررها العبد وهي من اعظم الحسنات كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول هذه الكلمة لا يدري متى ينطق بهذه الكلمة وتكون خالصة من قلبي فلعله يكون من من في حال يعني قريب من حال صاحب البطاقة فتأتي هذه - 00:27:54
الكلمة التي قالها في يوم من الايام وقد لا يذكر هذا اليوم لكن يوم القيامة تخرج له هذه الكلمة فتكون سببا في نجاته وفي فوزه وفي فلاحه وفي ايضا محو سيئاته فترجح هذه الكلمة على هذه الذنوب والمعاصي. وما اعظم هذه - 00:28:14
كريمة العظيمة التي هي كلمة التوحيد. وان الحسنات يذهبن السيئات واتبع السيئة الحسنة تمحها. فلا شك ان الذي حافظ على مثل هذه الكلمة انه باذن الله اه عندما يقولها خالصا من قلبه وهو يعلم ويعي ويتفكر في معنى لا - 00:28:34
اله الا الله وما فيها من نفي واثبات وما فيها من شروط فانه باذن الله. يعني تكون هذه الكلمة تكون سببا لنجاته يوم القيامة ومغفرة الذنوب والخطايا التي حملها على ظهره واتى بها عند ربه عز في علاه - 00:28:54
ايضا من ثمرات وهي ثمرة عظيمة من ثمرات الاخلاص لله عز وجل في اعمال الانسان حتى في نيته انه يدرك بنيته واخلاصه لله يدرك ما يدرك آآ ثواب فشيء لم يعمله - 00:29:13
يدرك ثواب شيء لم يعمله. وانما بنيته الصادقة الخالصة لله عز في علاه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما خرج في غزوة من الغزوات قال ان اقواما بالمدينة خلفنا ان اقواما - 00:29:35
مدينة خلفنة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا. حبسهم العذر. وفي رواية الا شاركوكم في الاجر. الا اخوكم في الاجر. لماذا؟ نيته خالصة صادقة في الخروج لكن حبسه العذر. اما لمرض - 00:29:54
او لفقر او لعدم وجود الدابة او لاي امر من الامور. فحبسه العذر. فهذه النية الصادقة اوصلته الى الى تحصيل الاجر مثل الذي خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم. وكم في هذا من فضل وكرم من المولى عز في علاه - 00:30:13
بسبب هذه النية الصادقة. ولهذا دائما الانسان يحرص في في داخل قلبه على ان يبتغي دائما الاجر ويبتغي الفضل من الله وينظر في هذه الاعمال الصالحة ويتمنى ويرجو من الله ان - 00:30:34
يكون من اهلها. حتى ولو لم يكن انسان فقير يرى غنيا يتصدق فيتمنى ان يكون عنده من المال حتى حتى يتصدق. انسان آآ رزقه الله عز وجل او ابتلاه الله عز وجل بالمرض ولا يستطيع ان يقوم ببعض العبادات فيتمنى ان يكون عنده من الصحة والعافية ما يستطيع - 00:30:48
ان يقوم بهذا العمل فان الله عز وجل يعطيك من الاجر مثل ذلك العامل. وهذا جاء اه نصا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النفر الاربعة الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم قال مثل هذه الامة كمثل اربعة نفر. رجل اتاه الله علما ومالا - 00:31:08
فهو يعمل بعلمه وينفق من ماله ويتصدق. وذكر من هؤلاء الاربعة رجل اتاه الله علما ولم يؤتهما مالاً ولم يؤته مالا علما يعني عنده فقه في دين الله. ويعرف فضل هذه النية واجرها وقيمتها عند الله عز وجل. فهو - 00:31:30
ان ان يكون مثل ذلك الرجل الذي اتاه الله عز وجل العلم والمال وتصدق بماله فهو يتمنى ان يكون مثله فهو لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل. يعني لو كان عندي هذا المال لعملت مثل هذا الرجل المتصدق المنفق الذي يعطي - 00:31:50
ابتغاء ما عند الله عز وجل لكن ما عنده مال. لكنه يتمنى ان يكون مثل هذا الغني الذي يتصدق وينفق ويتمنى ان يكون مثله في الانفاق في اوجه الخير يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:11
فهما في الاجر سواء فهما في الاجر سواء وهذا والله فضل عظيم من الله وكرم لا يحده حد. كرم عظيم ان يكون حتى الفقير يحصل ما ما يحصله الغني في نفقة وصدقته. اذا - 00:32:25
وهذا الفقير نوى ان ان لو كان الله عز وجل رزقه المال لفعل مثل فعل هذا الغني. فما اعظم هذه النية؟ ما هذا الاخلاص الذي كان في قلب هذا العبد وابتغاء ما عند الله عز وجل فحصل هذا الاجر العظيم الذي لم يعمل في مقابله - 00:32:43

في شيء وانما فقط انه نوى في قلبه. فحصل هذا الاجر بهذه النية الصادقة الخالصة لله عز في علاه. لماذا؟ لانه قد هناك من الفقراء من يرى غنيا يرتع في ماله في الحرام فهو يتمنى ان يكون مثله. يتمنى ان يكون مثله. فهما في الوزر سواء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. كما ان - 00:33:03

النية الصادقة الخالصة اوصلت ذلك العبد الصالح الى مقام ذلك الغني فكذلك النية الفاسدة اوصلت هذا المسكين الذي لم جعلته شريكا لذلك الرجل الغني الفاجر الذي يرتع في ماله في الحرام فهذه النية اوصلته الى هذا وان لم يعمل - 00:33:26

كذلك هذه النية الصالحة اوصلت ذلك الرجل الذي عنده العلم وعنده الخير وعنده الاخلاص في قلبه لله عز وجل اوصلته الى هذه المنزلة وهذه المكانة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فهما في الاجر سواء. ولهذا يحرص المسلم اذا رأى من اهل - 00:33:47

خير من اهل الصلاح من اهل التقوى. آآ رأى اعمالا صالحة يتمنى ويرجو من الله ان يكون مثل هؤلاء. وان ينعم الله وجل عليه ليكون مثلهم في الاعمال الصالحة سواء كان في عبادات الجوارح او في العبادات المالية او في غير ذلك من الامور التي آآ - 00:34:07

اديها وهو خالص فيها لله عز في علاه. هنا اه نتوقف في في الحديث عن الاخلاص في هذه في هذا اللقاء ان شاء الله في اللقاء القادم بقية الحديث عن هذه العبادة القلبية العظيمة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل - 00:34:27

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يأتيك ميسورا باي مكان ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان - 00:34:47